

050 - خطبة لوداع شعبان من كتاب مجموع متفرق للشيخ

السعدي - كبار العلماء

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله خطبة لوداع شعبان. الحمد لله المحمود بسائر الالسنه الممدوح في سائر الاوقات والازمنة. الغفور الذي يبذل السيئة بالحسنة القيوم الذي لا يأخذه نوم ولا سنة. احمده اذ جللنا من توحيد جنة وانزل - [00:00:02](#)

علينا فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له من استوى في الايمان سره وعلنه. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. نبي اوضح لنا سننه. وفضح حزب الشيطان - [00:00:32](#)

ووثنه والزم الامم طاعته فيما ابرمه وحسنه. فقال عز من قائل لقد كان لكم فيهم اسوة الحسنة. اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه. صلاة يتفياً ظلالها في كل يوم كان مقداره - [00:00:52](#)

وخمسين الف سنة وسلم تسليمًا. اما بعد فيا ايها الناس اتقوا الله تعالى واصدعوا القلوب بذكر المنون كثرة الافكار وانضحوا من العيون الدموع الغزار. وقد حق البكاء لمن حق عليه عذاب النار. اضربوا حجارة - [00:01:12](#)

القلوب بعضا الاستغفار فاتقوا الله حق تقاته وانفقوا في طاعته مما جعلكم مستخلفين من نفقاته. واسألوه ليجعلكم مجانيين لمعاصيه طالبين لمرضاته. مواظبين على القيام بفرائضه وفعل طاعاته. وسارعوا الى مغفرة - [00:01:32](#)

من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض. اعدّها الله لاهل وده وتقاته. واعلموا ان الدنيا لينة الخطاب اليمه الفطام. متاعها قليل واهلها نيام. وعيشها كاضغات احلام. وهي كما قال الملك العلام - [00:01:52](#)

انما مثل الحياة الدنيا كما كما ان انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما يأكلن الناس والانعام. اف لها من دار كثيرة الفجائع. قوية القوارع. ما ولت احدا ولاية - [00:02:12](#)

الا عزلت ولا اسمنت شيئا الا اهزلت. ولا صفت الا كدرت ولا وعدت الا اخلفت. ولا اعطت الا اخذت. ولا لجمعت الا فرقت ولا كست الا اعرت ولا رفعت الا حطت وخذلت. ولا اقبلت الا ادبرت ولا تزينت الا - [00:02:42](#)

احد ولا ساعدت الا ولت وانقلبت ولا اكثرث الا قللت. ولا امننت الا اخافت ولا طابت الا خبت ولا فاقامت الا وارتحلت. بينما ابناؤها بها واثقون والى حطامها الفاني يتسابقون. وعلى جمع حلالها وحرامها مكبون - [00:03:02](#)

وبزخرفها مغترون. وعن ذكر ربهم غافلون. وبامرهم مستخفون. ولفرائضه مضيعون. وعن طاعته تزيد سيئاتهم فيفرحون. وتعظم ذنوبهم فلا يحزنون. وينقص دينهم وعملهم ولا يشعرون. اذا قلبت لهم الدنيا ظهر المجن. وكشرت عن انياب المحن فبدلت المنادم بالنوائب. واعقبت النعم بالمصائب - [00:03:22](#)

وفرقت المجامع والمحافل والحققت الاعالي بالاسافل وانزلتهم من القصور العالية الى القبور هي فهم في الفلوات هامدون وتحت اطباق الثرى خامدون. هذا عباد الله شهر شعبان قد اذن بالانصرام راحلا - [00:03:52](#)

بما اكتسبت فيه الانام. قد حان محاقه مخبرا انصرافه وفراقه. وقارب الغروب اشراقه. راحلا باعمالكم الى يا رب شاهدا على كل امرئ بكسبه. فيما اودعتموه من الاعمال الصالحة وبما اودعتموه بالعبرات السافحة. فاجتهدوا - [00:04:12](#)

رحمكم الله فيما بقي من ايامه القليلة. عسى ان تدركوا اوقاته الجليلة. الان تصرمت اوقاته الاطاييب وضاعت عليه المتعبدین بذهابه

المذاهب. ففي شهر رمضان بحمد الله خلف من كل ذاهب. وقد اقبل عليكم وهو شهر البر والبركات - [00:04:32](#)

واظلكم عما قليل وانه لمن افضل الشهور والاوقات. وهو شهر التصون والصيام وشهر التعبد والتهجد والقيام شهر البر والانعام وشهر الصدقة والاطعام. وفوائده اكثر من ان تحصى بالتمام. او تدخل تحت النثر - [00:04:52](#)

والنظام حسناته تضعف وسيئاته نرجو ان تخفف. فاحتفلوا لقدمه احتفال الاحباب. واطو فرش كطي السجل للكتاب. اتعرضوا لنفحات الملك الوهاب قبل شهادة الاعضاء بسوء الاكتساب. اذا رأيتم هلال نسأل الله عز وجل ان يهله عليكم بالامن والايمان والبركة والسلامة والاسلام. والتوفيق لما يحب - [00:05:12](#)

ويرضى من الفعل والكلام. وان يوفقنا لقضاء حقه وحرمة بالتمام. واداء فرضه وسننه على الدوام. وان يمنع جوارحنا واياكم من ملامسة الحرام. جعلني الله واياكم ممن استمع الوعظ فوعاه. وقام بحقوق ربه في - [00:05:42](#)

بجميع ما استرعه. وعمنا واياكم ببركة من دعاه. ان احسن الكلام وانفع ما جرت به الاقلام. كلام الملك العلام اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر - [00:06:02](#)

ثم قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون. لا يستوين حاب النار واصحاب الجنة. اصحاب الجنة هم الفاء - [00:06:22](#)

بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. ولسائر المسلمين من كل ذنب فاستغفروه. انه - [00:07:02](#)

وهو الغفور الرحيم - [00:07:22](#)